

EM/RC67/12  
ش م/ل إ 12/67  
تشرين الأول/أكتوبر 2020

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط  
الدورة السابعة والستون  
البند 5 (د) من جدول الأعمال المبدئي

نسخة اللجان الإقليمية

الأصل: بالإنكليزية

## وضع مسودة خطة عمل عالمية بشأن سلامة المرضى

## وضع مسودة خطة عمل عالمية بشأن سلامة المرضى

### مقدمة

1- تعدّ سلامة المرضى مبدأ أساسياً من مبادئ الرعاية الصحية. غير أن هناك الكثير من الممارسات الطبية والمخاطر المرتبطة بالرعاية الصحية التي تظهر كتحديات كبرى تحول دون تحقيق سلامة المرضى على الصعيد العالمي، وتسهم بشكل كبير في عبء الأذى الناجم عن عدم مأمونية الرعاية الصحية. وتشير البيانات المتاحة إلى أن دخول المستشفيات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط يؤدي سنوياً إلى 134 مليون حدث من الأحداث الضارة التي تؤدي بحياة 2,6 مليون شخص. <sup>1</sup> كما تشير التقديرات إلى أن مريضاً واحداً من كل 10 مرضى تقريباً في البلدان المرتفعة الدخل يتعرض للأذى أثناء تلقي الرعاية في المستشفى. <sup>2</sup>

2- وقد أبرزت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) المندلعة حالياً ضعف النظم الصحية، بغض النظر عن حجم الموارد وتهيئتها، من حيث تلبية الطلب المتزايد على الخدمات وضمان مأمونيتها في الوقت ذاته. وتندرج المسائل المتعلقة بسلامة المرضى، مثل الحماية الشخصية وسلامة العاملين الصحيين ومأمونية الأدوية وإشراك المرضى، في صميم الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19. ولا بد من التعجيل بتنفيذ تدخلات تؤمن سلامة المرضى من أجل توجيه استجابة فعالة لهذه الطارئة الصحية العمومية العالمية المندلعة على نطاق لم يسبق له مثيل، وهي تدخلات يلزم تنفيذها أيضاً لتحسين الاستجابة لمثل هذه التحديات في المستقبل.

3- وتسعى كل الدول الأعضاء ووكالات التنمية الدولية جاهدة إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة وبلوغ أهداف التنمية المستدامة. وتندرج سلامة المرضى في صميم الإطار المفاهيمي والعملية للتغطية الصحية الشاملة. وتوسيع نطاق إتاحة الرعاية الصحية يجب أن يُقصد منه توسيع نطاق إتاحة الرعاية الصحية المأمونة تحديداً. غير أن الأحداث الضارة يمكن أن تشكل حاجزاً رئيسياً يحول دون إتاحة الرعاية للأفراد المحتاجين إليها عن طريق تقويض ثقتهم في نظام الرعاية الصحية. كما أن الإقامة الطويلة الأمد في المستشفى والإجراءات القانونية والقضائية المتكررة يمكن أن تقضي إلى إهدار الموارد المالية الشحيحة التي يمكن الاستفادة منها بالأحرى في توسيع مزايا التغطية الصحية الشاملة.

1 National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. Crossing the global quality chasm: improving health care worldwide. Washington (DC): The National Academies Press; 2018 (<https://www.nap.edu/catalog/25152/crossing-the-global-quality-chasm-improving-health-care-worldwide>, accessed 10 July 2020).

2 Slawomirski L, Auraaen A, Klazinga N. The economics of patient safety: strengthening a value-based approach to reducing patient harm at national level. Paris: OECD; 2017 (<https://www.oecd-ilibrary.org/docserver/5a9858cd-en.pdf?expires=1593688230&id=id&accname=guest&checksum=B1730733897FC2D01D171C38D4218F2>, accessed 10 July 2020).

4- وكانت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون قد اعتمدت في عام 2019 قرارها ج ص ع 72-16 بشأن العمل العالمي بشأن سلامة المرضى، إدراكاً منها لما تطرحه اعتبارات تحسين وضمان سلامة المرضى من تحديات كبرى على صعيد تقديم الخدمات الصحية عالمياً وما تتطلبه من تطويره عليه الرعاية الصحية غير المأمونة من مستوى مرتفع يمكن تفاديه من الأذى للمرضى والمعاناة البشرية، وإدراكاً منها أيضاً لما يقتضيه تحسين وضمان سلامة المرضى من التصدي للثغرات في المعارف والسياسات والتصميم وتقديم الخدمات والاتصالات على جميع المستويات. وحثت جمعية الصحة الدول الأعضاء، ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي حسب الاقتضاء، على أمورٍ من بينها إدراج سلامة المرضى كأولوية صحية في سياسات وبرامج قطاع الصحة.

5- وكما طلبت جمعية الصحة إلى المدير العام، في جملة أمور، أن يضع خطة عمل عالمية بشأن سلامة المرضى بالتشاور مع الدول الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما يشمل القطاع الخاص، كي تُعرض على جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين في عام 2021 من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة.

6- واستجابةً لهذا الطلب، شرعت الأمانة في وضع مسودة خطة عمل عالمية بشأن سلامة المرضى بهدف تزويد الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة بإطار عملي المنحى لتيسير تنفيذ التدخلات الاستراتيجية المتعلقة بسلامة المرضى على جميع مستويات النظم الصحية عالمياً على مدى السنوات العشر القادمة (2021-2030).

## صياغة مسودة خطة العمل العالمية بشأن سلامة المرضى

7- عقدت المنظمة مشاورة عالمية للخبراء في جنيف، من 24 إلى 26 شباط/فبراير 2020، بشأن صياغة مسودة خطة العمل لتحديد نطاق المسودة الخطة واتجاهها الاستراتيجي. وشارك في المشاورة أكثر من 120 خبيراً - يمثلون 44 دولة عضواً ومنظمات دولية ورابطات معنية بالمرضى ومنظمات حكومية دولية - حيث خلصوا إلى توصيات توافقية عليها آراؤهم بشأن 12 مجالاً من مجالات العمل المواضيعية المتعلقة بسلامة المرضى. ومتابعةً للعمل على إعداد مسودة الخطة، شكّلت فرقة عمل معنية بصياغتها واستعراضها وشارك فيها خبراء رئيسيون. وستُنشر على الموقع الإلكتروني للمنظمة مسودة أولى من خطة العمل لإجراء المزيد من التشاور بشأنها مع الدول الأعضاء وعامة الجمهور.<sup>2</sup>

7- وسترسم مسودة خطة العمل الاتجاه الاستراتيجي لجميع أصحاب المصلحة من أجل تحسين سلامة المرضى في مجالات ممارستهم، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات سياساتية فضلاً عن تنفيذ التوصيات المتعلقة بمرافق تقديم الرعاية الصحية. وستتضمن مسودة خطة العمل قائمة بالإجراءات المقترحة الموجهة إلى الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والأمانة، وأهمها جميعاً مرافق الرعاية الصحية. وهي إجراءات مصنفة ضمن الأهداف الاستراتيجية السبعة التالية:

(أ) إرساء هدف عدم إلحاق أي أذى يمكن تجنبه بالمرضى كحالة ذهنية وقاعدة أساسية للمشاركة في التخطيط للرعاية الصحية وتقديمها في كل مكان.

(ب) إقامة نظم صحية عالية الموثوقية ومنظمات صحية تحمي المرضى يومياً من التعرض للأذى.

(ج) ضمان مأمونية كل إجراء من الإجراءات السريرية.

1 القرار ج ص ع 72-6 (https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf\_files/WHA72/A72\_R6-ar.pdf)، تم الاطلاع في 23 تموز/ يوليو 2020).

2 انظر الرابط: https://www.who.int/patientsafety/en/

(د) إشراك وتمكين المرضى وأسرههم من تقديم المساعدة والدعم وصولاً إلى رعاية صحية أكثر مأمونية.

(هـ) إلهام جميع المهنيين الصحيين وتنقيفهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتقديم رعاية مأمونة.

(و) ضمان تدفق المعلومات والمعارف باستمرار لحفز التخفيف من حدة المخاطر وتقليل معدلات الأذى الذي يمكن تجنبه وتحسين مأمونية الرعاية.

(ز) تعزيز وإدامة أوجه التآزر والتضامن والشراكة المتعددة القطاعات والجنسيات للنهوض بسلامة المرضى.

9- وستشمل مسودة خطة العمل أيضاً إطاراً معيارياً لمساعدة البلدان على وضع خطط عملها الوطنية بشأن سلامة المرضى، فضلاً عن مواءمة الصكوك الاستراتيجية القائمة من أجل تعزيز سلامة المرضى في إطار جميع البرامج السريرية والصحية. وبالإضافة إلى ذلك، ستقدم مسودة خطة العمل كذلك إطاراً لقياس التقدم المحرز في بلوغ الغايات المحددة بشأن سلامة المرضى. ورغم أن خطة العمل ستتضمن غايات طوعية عالمية، فسيكون بمقدور البلدان تحديد غاياتها الخاصة انطلاقاً من بيانات الأداء الأساسية والقدرات والأولويات.

10- ويعدّ تضافر جهود جميع أصحاب المصلحة وتعاونهم شرطاً مسبقاً للنجاح في تسريع وتيرة الجهود الرامية إلى الحدّ من الأذى غير المقصود الذي قد يلحق بالمريض أثناء تلقي الرعاية الصحية. ولذلك تدعو مسودة خطة العمل كذلك إلى توجيه استجابة موحدة ومتسقة ومتعددة القطاعات يعمل فيها جميع الشركاء الوطنيين والدوليين، فضلاً عن رابطات المرضى، جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء، من خلال تعزيز الشراكات واستثمار الموارد اللازمة لتسريع وتيرة العمل العالمي بشأن سلامة المرضى.

### الإجراء المطلوب من اللجنة الإقليمية

11- اللجنة الإقليمية مدعوة إلى الإدلاء بتعليقات وتقديم مدخلات فيما يخص مسودة خطة العمل العالمية بشأن سلامة المرضى (2021-2030).

= = =